

البرامج الطبية تجارة مشتركة بين فضائيات مصرية وأطباء يبحثون عن الشهرة

وقال محمد أشرف، صحفي ومعد برامج طبية، إن حالة الركون التي تعاني منها الفضائيات نتيجة زيادة معدلات الإنفاق واستمرار الخسائر الفادحة بفعل غياب الجمهور دفعا أصحاب القنوات للبحث عن وسائل للتعووض. وأضاف لـ"العرب"، أن الفضائيات تستعين بما يمكن تسميته "سماسة البرامج الطبية"، وهدفهم الأساسي التواصل مع أكبر عدد من الأطباء وعرض الظهور عليهم بمقابل مادي متفق عليه برضاء القناة والطبيب والسماسة الذي يعمل في بعض الأحيان في البرنامج. وبحسب أشرف يتم جذب الطبيب لدفع أموال تصل خلال النصف ساعة إلى 30 ألف جنيه (1800 دولار)، من خلال إغرائه بنماذج حققت شهرة بعد ظهورها في التلفزيون، والسماح له بنشر مكان عياداته وأرقام هواتفه، وإمكانية التنسيق مع المريض أثناء إذاعة الحلقة. ويضمن ظهور الأطباء على الفضائيات الشهرة، بسبب حالة الجهل الشائعة وسط الجمهور، والتي دفعت القناة للاستعانة بهم، فيما يركز مقدمو البرامج على خلق صورة ذهنية براقية للطبيب تساهم في الترويج له، وهي أداة سهلة لخداع جمهور لا تتوفر لديه القدرة على التفرقة بين الجانب الدعائي والإعلامي.

80

بالمئة من الأطباء يرون أن المعالجات الإعلامية للمشكلات الطبية لا تتمتع بالمصداقية

ودفعت هذه المعطيات الأطباء المشاركين في الدراسة الأخيرة للتأكيد على أن المرضى المتعلقين للبرامج الطبية لا يفتنون في غالبية الأحيان بتشخيص الطبيب لطبيعة المرض، ويجد الطبيب صعوبة في التوعية بكيفية التعامل مع الأعراض التي تظهر عليهم. كما تغيب ضوابط ظهور الأطباء على الفضائيات المصرية، على الرغم من وجود قوانين وقرارات حددتها نقابة الأطباء، وتحظر ترويج الطبيب لنفسه من خلال وسائل الإعلام. وأشار أيمن رشوان، وهو طبيب ومقدم برنامج "الدكتور" على فضائية "القاهرة والناس"، إلى أن البرامج الطبية بحاجة إلى تطبيق منظومة القوانين التي تصد عملها، بعد أن خرجت عن الحد الأدنى من المهنية، بما انعكس على صورتها لدى الجمهور، وبالتالي التأثير سلبا على صورة الأطباء.

وأوضح لـ"العرب"، أن هيمنة الجانب التجاري ترجع إلى عدم وجود رعاة من الممكن أن يكونوا بدائل للعمل بنظام تأجير الوقت، مع أنها تحقق نسب مشاهدة مرتفعة، لكن الثقافة العامة لدى المعلنين تذهب إلى أن البرامج المنوعة، وأصبح المجلس الأعلى للإعلام مطالبا بمراجعة عمل تلك البرامج والتأكد من سلامة الشروط التي وضعها مع محددات نقابة الأطباء. وأكد رشوان أن هناك مواصفات لابد أن تكون موجودة في الطبيب قبل الظهور في وسائل الإعلام، أهمها الحصول على شهادة الدكتوراه، والقدرة على مخاطبة الجمهور من خلال تبسيط المعلومات وشرحها.

أحمد جمال

القاهرة - أصبحت البرامج الطبية جزءا رئيسيا من الخارطة البرمجية في معظم الفضائيات المصرية، لما تحققه من عوائد مالية قد لا تتوفر في برامج أخرى، ويكون فيها ظهور الطبيب نظير مقابل مادي، مما أدى إلى زيادة شركات إنتاج تلك البرامج التي ضمنت تحقيق عوائد من ورائها. وانعكس هذا الاتجاه على جودة البرامج التي تركز على الجانب الدعائي للطبيب من دون أن تساهم في تقديم ثقافة طبية يحتاجها أغلب المواطنين الذين يجهلون التعامل مع الأعراض التي تظهر عليهم، خاصة في القرى والنجوع الفقيرة، وأصبحت تجارة مشتركة بين الفضائيات الباحثة عن المال لتعويض جزء من خسائرها، والطبيب الذي يكون في كثير من الأحيان مجهولا ويسعى إلى الشهرة.

والتفت المجلس الأعلى للإعلام مؤخرا لفوضى تلك البرامج إثر شكاوى عدة من نقابة الأطباء، واشترط موافقته على البرامج الطبية العاملة بنظام تأجير الوقت أو الإنتاج المشترك، وحظر ظهور الضيوف الأطباء، إلا بعد الحصول على موافقة نقابة الأطباء ووزارة الصحة والجامعة التابع لها الطبيب لتحديد درجته العلمية، على أن تطبق تلك الضوابط مطلع شهر سبتمبر.

وكشفت دراسة حديثة أعدت في كلية الآداب قسم الإعلام بجامعة المنصورة (شمال القاهرة)، أن 80 بالمئة من الأطباء يرون أن المعالجات الإعلامية للمشكلات الطبية لا تتمتع بالمصداقية مطلقة لتركيزها على نشر الشائعات الصحية والأخبار الطبية الكاذبة والمبالغة والتهويل تجاهها، وعدم دقة المعلومات وغياب الإشراف الطبي والصحي على كثير من المواد المنشورة بما يسمح بوجود العديد من التجاوزات.

وتؤكد تلك النسبة على أن معالجة وسائل الإعلام للشؤون الطبية والصحية فتلا من الموضوعية والشفافية والأمانة في 20 إشارة 20 بالمئة فقط ممن شملتهم الدراسة إلى توافر عناصر الثقة والموضوعية والتنوع والتفاعلية.

وأشارت الدراسة التي حملت عنوان "اتجاهات الأطباء نحو معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لشؤون الطب والصحة وتأثيراتها على مستقبل العلاقة مع المرضى"، إلى أن وسائل الإعلام فشلت في تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والموضوعية عن الكثير من القضايا الصحية، وروجت لأساليب علاجية غير علمية، مثل العدوى بالأعشاب والطب البديل.

وما زالت المكاسب التي حققتها قناة "الصحة والجمال" والتي تقوم على فكرة تأجير الهواء للأطباء مستمرة منذ عام 2007، وكانت دافعا لفضائيات لتكرار الأمر استغلالا للجماهيرية الواسعة.

وتقدم فضائية "سي.بي.سي" برنامج "أسأل طبيبك"، وتعرض "القاهرة والناس"، برنامج "الدكتور"، وتذيع فضائية "المحور"، برنامج "الطبيب"، ودخلت فضائية الحياة السوق ببرنامجه "طبيب الحياة"، وتعرض "النهار" أكثر من برنامج مثل "اطمن"، "أزاي الصحة"، و"أبدا من جديد"، وتستعد فضائية "صدى البلد" لإطلاق حزمة برامج، مثل "طبيب البلد"، و"عيش صح".

بي.بي.سي تنافس شركات التكنولوجيا بمساعد رقمي يفهم اللهجات الإنكليزية

مساعد أمازون يعاني من ضعف في فهم اللهجات غير الأميركية



ميزات المساعد الصوتي مجال جديد للمنافسة

الإذاعة البريطانية، لذلك ستستخدم دورها في التكنولوجيا لضمان أن يستفيد الجميع - وليس فقط الأشخاص الذين يمتلكون خبرة تقنية - من الوصول إلى المحتوى والخبرات الجديدة عبر هذه الطريقة الجديدة.

وتعرضت شركات التكنولوجيا إلى انتقادات مؤخرا بسبب انتهاك خصوصية المستخدمين من خلال المساعدات الصوتية، وذكر تقرير سابق لصحيفة الغارديان في يوليو الماضي أن موظفي شركة أبل في جميع أنحاء العالم من المكلفين بمراجعة تسجيلات المساعد الصوتي "سيرى" سمعوا بانتظام معلومات سرية ومحادثات خاصة.

وعلى ضوء التقرير أعلنت أبل أنها علقت برنامجها العالمي حيث قامت بتحليل التسجيلات من المستخدمين الذين يتفاعلون معها، بعد أن أثيرت بعض مخاوف الخصوصية حول البرنامج.

وقالت متحدثة باسم الشركة في بيان "بينما تجري مراجعة شاملة، فإننا نعلق تقييم سري على الصعيد العالمي" مضيفة أنه في تحديث البرنامج القادم سيتمكن المستخدمون من إلغاء الاشتراك بالبرنامج. وفي محاولة لإجراء اختبارات الجودة وتحسين استجابات مساعد الصوت، قام الموظفون بتقييم إجابات سيرى على استفسارات المستخدمين، وفقا لما ذكرته الصحيفة التي قالت إنهم بحثوا أيضا ما إذا كان الرد قد تم عرضه عن طريق الخطأ، دون استفسار متعمد من المستخدم.

منتج "بي.بي.سي" تم تطويره بواسطة فريق أصغر بكثير دون موارد من شركات التكنولوجيا العالمية الكبرى. ويمكن للجمهور استخدام أصواته للمشاركة في محتوى هيئة الإذاعة البريطانية الحالي وتطوير أشكال جديدة من البرامج التفاعلية، وجرى اختيار اسم "بيب" بعد مقارنة العديد من كلمات التنشيط المحتملة للمساعد الصوتي.

وقال متحدث باسم "بي.بي.سي" في تصريحات لصحيفة الغارديان "يتمتع مساعد بي.بي.سي الخاص بها بحرية تجربة البرامج والميزات والخبرات الجديدة دون إذن شخص آخر لبنائه بطريقة معينة، ويسمح ذلك لبي.بي.سي أن تكون أكثر طموحا في المحتوى والميزات التي يمكن للمستخدمين الاستمتاع بها".

ويخشى الخبراء من أن تجد هيئة الإذاعة البريطانية صعوبة في التنافس مع عدد من عمالقة التكنولوجيا الموجودين بالفعل في هذا السوق، مثل أمازون وغوغل وأبل، القادرين على استثمار مبالغ طائلة لحل التحديات التي طرحها للهجات الإقليمية، لكنهم ما زالوا يواجهون مشاكل. ويتمحور الهدف حول جمع المزيد من بيانات المستخدم من خلال مطالبة الأفراد بتسجيل الدخول للوصول إلى خدمات مثل "أي.بلاير"، لكن هيئة الإذاعة البريطانية تقول إن لدى الجمهور مخاوف بشأن المساعدين الصوتيين التجاريين بسبب قضايا مثل الإعلان والامن والخصوصية. وقال متحدث "بي.بي.سي" "يعرف الناس ويتقنون بهيئة العدالة للصحافي".

تدخل هيئة الإذاعة البريطانية ميدان المنافسة التكنولوجية مع شركات الإنترنت العملاقة بإطلاق مساعد صوتي خاص بها، لحل مشكلة الذكاء الاصطناعي الذي لا يستطيع استيعاب جميع اللهجات في بريطانيا وتلبية طلبات المستخدمين.

لندن - تستعد هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" لإطلاق مساعد صوتي خاص بها يسمى "بيب" لمنافسة المساعد اليكسا من شركة أمازون، وتراهن في هذه المنافسة على أن "بيب" سيتفهم جميع اللهجات البريطانية. وتكرت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير الثلاثاء، أن المساعد الصوتي، الذي أنشاه فريق هيئة الإذاعة البريطانية الداخلي سيتم إطلاقه العام المقبل، مع التركيز على تمكين الناس من العثور على برامجهم المفضلة والتفاعل مع الخدمات عبر الإنترنت.

مساعد بي.بي.سي الصوتي «بيب» لا يمتلك المجموعة الكاملة من الوظائف التي يوفرها المنافسون التجاريون الرئيسيون

كما تنوي هيئة الإذاعة البريطانية توفير المساعد الصوتي "بيب" للمصنعين الذين يرغبون في دمجهم ضمن منتجاتهم، مثل مكبرات الصوت المنزلية الذكية وأجهزة التلفزيون والهواتف المحمولة. ويجري تنشيط المساعد الصوتي عبر نطق كلمة "بيب"، لكن دون امتلاكه للمجموعة الكاملة من الوظائف التي يوفرها المنافسون التجاريون الرئيسيون، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن

ويبدو تمييز وفهم اللهجات التي يتحدثها الشعب البريطاني أو دول أخرى في أنحاء العالم، مهمة ليست سهلة على الذكاء الاصطناعي، حيث ظهرت تقارير العام الماضي تفيد بأن مساعد أمازون يعاني من ضعف في فهم اللهجات غير الأميركية. ووجد الباحثون أنه عندما كانت اللهجات غير أميركية،

كيف تفرج عن صحافي في إطار صفقة مع موسكو

كذلك الأمر بالنسبة لوزارة الخارجية الألمانية، التي أشادت، بقرار المحكمة في كيف بالإفراج عن الصحافي. وقالت الناطقة الرسمية باسم الخارجية الألمانية، ماريا أديبار، خلال مؤتمر صحفي، "تابعنا عن كذب قضية كيريل فيشينسكي في أوكرانيا منذ البداية، ليس لدينا بيانات خاصة بشأن التهم التي وجهت ضده".

وأضافت "لكننا نؤيد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي دعت أيضا إلى تسريع العملية، وحقبة أن فيشينسكي قد أطلق سراحه الآن، نأمل أن تكون خطوة في الاتجاه الذي تدافع فيه ألمانيا في جميع أنحاء العالم عن حرية الصحافة، في جميع البلدان، بما في ذلك أوكرانيا، وهذا ينطبق على روسيا. في هذا الصدد، نعزز مواصلة مراقبة قضية فيشينسكي".

عندما القي القبض عليه، لكنه قال منذ ذلك الحين إنه سيتخلى عنها. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الشهر الماضي إنه من الممكن إطلاق سراح فيشينسكي في إطار صفقة تبادل أسرى مع روسيا.

وتجري موسكو وكيف مفاوضات لعلية تبادل العشرات من الأسرى المعتقلين لدى البلدين، قد تتم في الأيام المقبلة. وشرع زيلينسكي، الذي تولى السلطة منذ وقت قريب، في تحسين العلاقات مع روسيا وإنهاء النزاع المستمر منذ سنوات مع الانفصاليين المدعومين من روسيا شرقي أوكرانيا. ورحبت وزارة الخارجية الروسية بإطلاق سراح فيشينسكي، ووصفت المتحدة باسم الوزارة ماريا زخاروفا ذلك بأنه "خطوة أولى نحو تحقيق العدالة للصحافي".

52 عاما، بنشر دعاية للحكومة الروسية على حساب أوكرانيا. وتم احتجازه في كيف يوم 15 مايو عام 2018 بتهمته دعم جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك المعلنين من طرف واحد، وخيانة الدولة. وواجه عقوبة سجن قد تصل إلى 15 عاما. ومددت المحكمة سابقا اعتقال فيشينسكي ثماني مرات. وتتم العلاقات بين الدولتين الجارتين السوفيتيتين سابقا بادنى مستوياتها على الإطلاق، منذ أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا انتقاما لإطاحة كيف بالرئيس الأوكراني الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش عام 2014. واندلعت حرب بين القوات الأوكرانية وانفصاليين موالين لروسيا مدعومين من موسكو بحسب كيف والغرب، في منطقتي لوغانسك ودونيتسك. وكان فيشينسكي يحمل الجنسية الأوكرانية

كيف - أفرجت محكمة استئناف في كييف الأربعاء عن أحد كبار مراسلي وسائل الإعلام الرسمية الروسية الذين اعتقلتهم السلطات الأوكرانية العام الماضي بتهمته الخيانة العظمى. وقضت المحكمة في كيف بالإفراج عن كيريل فيشينسكي، الرئيس السابق لمكتب وكالة ريا نوفوستي الروسية الرسمية للأنباء في كييف، على أن يبقى تحت المراقبة إلى حين خضوعه للمحاكمة، إضافة إلى تعهد شخصي بالمثل أمام المحكمة عند أول استدعاء، والإبلاغ عن تغيير محل الإقامة أو العمل، والامتناع عن الاتصال بأي من الشهود، بحسب ما ذكرت وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء. وقال أندري دومانسكي، محامي الصحافي، إنه "تم إطلاق سراحه". واتهمت السلطات الأوكرانية فيشينسكي،



إذاعة 07:00 مساء كل يوم جمعة على القاهرة والناس 2 فقط • برز

القليل من البرامج الطبية تحظى بالثقة